المملكة تدعو إلى تكثيف الجهود لمحاربة الإرهاب والتطرف

لابد من ربط القرارات السياسية برؤية مشتركة لمتطلبات التنمية

نواكشوط - واس

أكدت المملكة العربية السعودية أن ما تشهده المنطقة والعالم من مواجهة تطرف عنيف وأعمال إرهابية متفرقة تشكل تهديدا لشعوبنا وأوطاننا والأمن والسلم الدوليين، وأن العديد من مرتكبي هذه الجرائم الإرهابية يحاولون إلصاقها بالإسلام، والإسلام بريئ منها.

ودعت المملكة إلى تكثيف الجهود على كافة الأصعدة وطنيا وإقليميا ودوليا لمحاربة الإرهاب والتطرف من جوانبه الأمنية والعسكرية والمالية والفكرية، ومن هذا المنطلق بادرت المملكة بإنشاء أول تحالف إسلامي عسكري لمحاربة الإرهاب والتطرف الذي انضمت إليه حتى الآن ٤٠ دولة عربية وإسلامية.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها معالي وزير الخارجية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير رئيس وفد المملكة العربية السعودية إلى القمة العربية العادية في دورتها السابعة والعشرين في جمهورية موريتانيا الإسلامية، وفيما يلي نصّ الكلمة:"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين

صاحب الفخامة الرئيس محمد ولد عبدالعزيز رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني في البداية أن أنقل لكم تحيات وتقدير سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وتمنياته للقمة بالتوفيق والسداد في خدمة العمل العربي المشترك.

كما أود أن أتقدم بالشكر والتقدير للجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة حكومة وشعبا بقيادة فخامة الرئيس محمد ولد عبدالعزيز على استضافتها القمة العربية الـ ٢٧ ولحسن الاستقبال وكرم الضيافة.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر لجمهورية مصر العربية الشقيقة بقيادة فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي وما بذله فخامته من جهود مميزة خلال رئاسة مصر للدورة السابقة، والشكر موصول لمعالي الأمين العام وكافة العاملين في الأمانة العامة نظير عملهم المخلص ومساعيهم الطيبة على امتداد هذه الدورة.

السيد الرئيس

أيها الحضور الكرام

تنعقد هذه القمة في ظل ما يعصف بعالمنا العربي من أزمات، وما يتعرض له من خطوب بعضا مزمن كالقضية الفلسطينية أو مستجد مثل أزمات سوريا والعراق وليبيا واليمن، أو ما يكتسب طابع التحدي المستمر فكرا وممارسة، مثل التطرف والطائفية والإرهاب بكل صلفه وأشكاله.

وإذا كانت القضية الفلسطينية تشكل بندا ثابتا في جدول أعمال لقاءاتنا السابقة فإن السبب كان وما يزال يعود لاستمرار التعنت الإسرائيلي لأسس ومبادئ التسوية السلمية، والمتناقض مع مقررات الشرعية الدولية ومبادرة ورؤى السلام المطروحة المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وحقه في إنشاء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وبما يتفق مع قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية .

فيما يتعلق بالأزمة السورية، ما يعطل حلها سلميا هو استمرار مسلك النظام السوري المناهض لأي محاولات أو مسعى لوضع مبادئ إعلان جنيف الأول وبنود قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ موضوع التطبيق العملي، وإمعانه في انتهاج أسلوب القتل والتدمير، وما نتج عن ذلك من إزهاق أرواح مئات الآلاف وتشريد الملايين من شعب سوريا الشقيق، ناهيك عما لحق بالبلاد من دمار وخراب، وهذا الأمر من شأنه التأكيد على استحالة أن يكون لبشار الأسد أو من تلطخت أيديهم بدماء الشعب السوري الشقيق أي دور في مستقبل سوريا.

ومازالت الجهود قائمة لحل النزاع في اليمن سلميا، وبالأسلوب الذي يحفظ لهذا البلد الجار والشقيق أمنه واستقراره وسيادته، تحت راية وسلطة حكومته الوطنية والشرعية، وفقا للمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن ٢٢١٦، ويحدونا الأمل في تحقيق هذه الأهداف في المباحثات التي تستضيفها مشكورة دولة الكويت الشقيقة، ومساع متصلة من قبل المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

السيد الرئيس

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

إن العراق بلد التاريخ والحضارة لا يزال يعيش تحت وطأة الأزمات، وكلنا أمل من أن يتمكن الأشقاء في العراق من تجاوز خلافاتهم، وإعادة الأمن والاستقرار والازدهار إلى هذا الجزء الغالي من أمتنا العربية، وفي إطار الحفاظ على وحدته الوطنية بكافة مكوناته وطوائفه.

وفي ليبيا، يحدونا الأمل في أن يستطيع الأشقاء الليبيون تجاوز خلافاتهم وتوحيد صفوفهم من أجل تطبيق اتفاق الصخيرات والحفاظ على وحدة ليبيا الوطنية وسلامتها الإقليمية لإعادة الأمن والاستقرار لها.

إن الأزمة الرئاسية في لبنان تتطلب من الأشقاء اللبنانيين تغليب المصلحة الوطنية العليا على ما عداها من مصالح فئوية ضيقة لحل هذ الأزمة ووضع لبنان على مسار التنمية والازدهار.

إن ما يعصف بمنطقتنا والعالم من مواجهة تطرف عنيف وأعمال إرهابية متفرقة تشكل تهديدا لشعوبنا وأوطاننا والأمن والسلم الدوليين وللأسف يحاول العديد من مرتكبي هذه الجرائم الإرهابية إلصاقها بالإسلام، والإسلام بريء منها. ولمواجهة هذا الخطر فإنه مطلوب منا تكثيف جهودنا على كافة الأصعدة وطنيا وإقليميا ودوليا لمحاربته من جوانبه الأمنية والعسكرية والمالية والفكرية، ومن هذا المنطلق بادرت المملكة بإنشاء أول تحالف إسلامي عسكري لمحاربة الإرهاب والتطرف الذي انضمت إليه حتى الآن ٤٠ دولة عربية وإسلامية.

إن تدخلات إيران في شؤون الدول العربية ومحاولة تصدير الثورة يتناقض مع مبادئ حسن الجوار والقيم والأعراف الدولية، الأمر الذي أدى إثارة الفتن والقلاقل والنزاعات في المنطقة مما يتطلب التصدي له وفق مقررات الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة.

سيدي الرئيس

إن هناك جوانب اقتصادية وثقافية وتنموية يتعين الالتفات إليها وإعطاؤها ما تستحق من الاهتمام والانشغال، وهذا يعني أنه لابد لنا من ربط القرارات السياسية برؤية مشتركة حول سبل النهوض بمتطلبات التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لشعوبنا، والمملكة من جانبها حرصت على تعزيز هذا المسار من خلال رؤية ٢٠٣٠، ونماء أوطاننا من شأنه المساهمة في دعم نماء بقية الأوطان والشعوب العربية.

في الختام أكرر شكري وتقديري لفخامتكم وللشعب الموريتاني الشقيق، وأتوجه لمعالي الأمين العام الجديد السيد أحمد أبو الغيط بأصدق التهاني لتسلمه القيادة في بيت العرب مع أمنياتنا له بالتوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته."

وزير الخارجية يعقد لقاءات ثنائيّة على هامش القمة

نواكشوط - واس

عقد معالي وزير الخارجية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير لقاء ثنائيا مع كل من وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الجيبوتي محمود علي يوسف، ورئيس مجلس الوزراء بالإنابة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، ووزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي الدكتور أنور قرقاش، ووزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، كلاً على حدة ، وذلك على هامش القمة العربية السابعة والعشرين المنعقدة في العاصمة الموريتانية نواكشوط.

وجرى خلال اللقاءات استعراض الموضوعات المطروحة على جدول أعمال القمة، بالإضافة إلى بحث العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

تنسيق عربي إسلامي تجاه قضايا الأمة والمنطقة

نواكشوط - واس

أجرى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الأستاذ إياد بن أمين مدني على هامش مشاركته في القمة العربية في دورتها السابعة والعشرين المنعقدة في العاصمة الموريتانية نواكشوط، مجموعة من اللقاءات مع عدد من وزراء الخارجية العرب .

فقد التقى معاليه، وزير خارجية الجزائر رمطان لعمامرة، وناقش الجانبان آخر التطورات فيما يخص تطبيق اتفاق الجزائر للسلام في مالي وما يجب القيام به لإرساء السلم والأمن وتحقيق التنمية في المنطقة.

وأعرب معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، عن استعداد المنظمة لمواصلة دعمها لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما التقى الأستاذ مدني معالي وزير الخارجية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير، واستعرض الجانبان الأوضاع في المنطقة، وما تقوم به المملكة من جهود لدعم العمل الإسلامي المشترك، ومساندتها لبرامج ونشاطات منظمة التعاون الإسلامي.

اياد مدني

سامح شكري

رياض المالكي

مارتن كوبلر

من جهة أخرى بحث الأمين العام للمنظمة مع معالي وزير خارجية جمهورية مصر العربية، سامح شكري العلاقات الثنائية ودور مصر في تطوير العمل الإسلامي المشترك، بالإضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

كما عقد الأمين العام، اجتماعاً مع معالي وزير خارجية دولة فلسطين الدكتور رياض المالكي، استعرض خلاله آخر التطورات للقضية الفلسطينية وإنجاز قرارات القمة الإسلامية الاستثنائية حول فلسطين التي استضافتها العاصمة الإندونيسية جاكرتا، إضافة إلى الجهود الدولية والإقليمية التي تبذل لدفع عملية السلام، نظرا للأهمية الخاصة التي توليها المنظمة للقضية الفلسطينية.

وجدد معالي الأستاذ إياد مدني خلال لقائه معالي وزير خارجية جمهورية العراق الدكتور إبراهيم الجعفري موقف المنظمة الداعم لوحدة العراق أرضا وشعبا واستقلاله وسيادته على كافة أراضيه وأمنه واستقراره وفي حربه ضد الإرهاب، كما تدارس الجانبان وسائل تفعيل مبادرة مكة ٢ للمصالحة الوطنية العراقية.

على صعيد آخر، التقى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الخاص لليبيا، مارتن كوبلر، وبحث معه آخر تطورات الوضع في ليبيا وجهود الأمم المتحدة لوضع حد لهذه الأزمة.